الرد على كاتبي بيان البراءة المتهالك المتأثرين بخوارج العصر المختبئين داخل مغاربة ضد الإلحاد

أهل السنة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين, أما بعد:

يقول النبي ﷺ :" إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحِ، فاصنع ما شئت" هذا الحديث الشريف هو اول ما تذكرت لما قرأت ذلك البيان المتهالك، حيث اني رأيت إلى أين يمكن ان تبلغ الوقاحة ببعض منَ ينتسب لدعوة حيث يظن في نفسه انه بلغ درجة من العلم بفتحه قناة على اليوتيوب او ما شابه .. و المؤسف انه في هذا العصر كل من هب ودب يستطيع فتح قناة على يوتيوب حتى حثالة القوم وجهالهم، وكاتب هذا البيان المتهالك هو نفسه ومن معه من الشرذمة الموافقون له يحتاجون الى من يدعوهم الى التربية والعلم واعادة النظر فيما هم عليه من العقائد قبل ان يشتغلوا بالدعوة وذلك لان فكرهم فيه ما يخالف عقائد اهل السنة وقد يشكل خطرا على كل من يسمع لهم بصدهم عن معرفة الحقائق العلمية النافعة المرتبطة بالعلوم الشرعية عموما و مسائل الكفر و الايمان خصوصا.

قبل الدخول في صلب الموضوع ومناقشة المسائل التي اثارها كاتب البيان، اريد ان اناقش مسألة مضحكة جدا وهي انه قال باني اتمسح بغرفة "مغاربة ضد الإلحاد"، هذه الغرفة التي انتهت منذ أيام "البالتوك" ولا اتذكر انني طلبت يوما ان انتمي اليها او سعيت ان اكون مسيرا فيها بل كل ذلك جاء دون ان اطلبه، ربما قبل ان يعرفها كاتب البيان المتهالك، فلما تم تجديد فتحها في تطبيق "الكلوب هاوس" وضعت فيها مسيرا فكنت كذلك وكنت من مؤسسيها قبل ان تمتلئ بمن هب ودب، ثم طردت منها من طرف بعض الصبية بسبب مرض قلوبهم واحتراق كبدهم لأسباب تافهة ثم اعيد الطلب لأعود اليها.. وهي في النهاية لا تهمني باستثناء بعض من احترمهم فيها، فمخنثي الخوارج اذا دخلوا الى مكان صالح أفسدوه.

والحمد لله منصات الدعوة كثيرة ..وما تكلمت ابدا باسمها .. ولا سعيت لأكون ممثلا عنها... فلا أدري من أين جاء كاتب البيان بقضية التمسح ؟؟ هل هو مريض نفسيا بقضية التمسح كما سنرى ان شاء الله، انه يتمسح بالسلف ويدلس عليهم.

أشير الى شيء مهم وهو ان البيان الذي أرد عليه لم اره منشورا في غرفة مغاربة ضد الالحاد بشكل رسمي ولم يفتحوا عنه غرفة انما نشر على الانترنت باسمها ، فكلامي اذن هو موجه لكاتب البيان الجبان الذي تستر باسم الغرفة وتمسح بها حقا ولم يتشجع ان يكشف هويته ، وكلامي ايضا موجه لكل من في الغرفة من الموافقين لما جاء في البيان من طعن وكذب و تدليس، واشير الى انني عندما أقول "مخنثي الخوارج" او ما شابه من العبارات فأنا اقصد كاتب البيان ومن يوافقه ويقره على ماكتبه عني، هؤلاء هم المقصودون بالضبط.

سأنتقل الان مباشرة الى مناقشة النقاط الشرعية المهمة التي اثارها صاحب البيان واتجاوز بقية الهراء حتى لا يطول البحث وذلك وفق طريقة منهجية مبنية على ما يلي:

- الاستدلال بالقرآن الكريم وبالسنة الصحيحة
- الاستدلال بفهم السلف الصالح على ما أقول وبيان كذب وتدليس صاحب البيان عليهم و علي.

وبالنسبة لنقولات عن السلف سأكتفي ببعض النقولات بقدر ما تتحصل به الحاجة من ابطال اجماع مزعوم أو بيان التدليس على إمام من أئمة السنة حتى لا يطول البحث ثم قد اشير الى مراجع لمن يريد الاستفاضة.

المطلب الأول : الرد على سلسلة أكاذيب صاحب البيان المتهالك.

• الكذبة 1 : دعوى انني اقول باشتراط الاستحلال في الكفر البواح.

من هنا بدأ الكذب ودغدغة العواطف كما سأبين:

اولا : اين الدليل اني قلت ان من جاء بما هو صريح الكفر مثل سب الرسول متعمدا او قتله او... يبقى مسلما دائما وابدا حتى يكون مستحلا لذلك؟ اتحدى كاتب المقال ان يأتي بالدليل على هذه الدعوى الكاذبة الصلعاء، بل حتى عوام المسلمين لا يقولون بذلك، ولا يخطر ببالهم، ثم بناء على هذه الكذبة جاء بكلام ابن تيمية رحمه الله - وهذا الامام هو بريء منه كما سنرى ان شاء الله في هذه الرسالة - ليرد بكلامه المتعلق بالجهمية على رجل قش هو الذي نصبه. والمشكلة انه في كلام ابن تيمية الذي نقله كاتب البيان المتهالك، هناك ما لا يؤمن به صاحبنا (هنا سأخرج عن مضمون هذه الفقرة : الكذبة 1 , لكن سأعود بسرعة) :

وهو ان ابن تيمية رحمه الله أشار كما هي عادته الى: قول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح ، فهو دائما يقسم العمل الى : عمل قلب و عمل جوارح ، فابن تيمية رحمه الله يدخل في جنس العمل: "عمل القلب" بل هو عنده اهم من عمل الجوارح وهو الاصل عند ابن تيمية فهل كاتب البيان يوافق ابن تيمية في هذا ؟؟ اتحداه ان يقر بذلك.

وقال ابن تيمية (في نفس الكتاب "الصارم المسلول" الذي نقل منه كاتب البيان) :

"أن الإيمان وإن كان أصله تصديق القلب فذلك التصديق لا بد أن يوجب حالا في القلب وعملا له وهو تعظيم الرسول وإجلاله ومحبته وذلك أمر لازم كالتألم والتنعم عند الإحساس بالمؤلم والمنعم وكالنفرة والشهوة عند الشعور بالملائم والمنافي فإذا لم تحصل هذه الحال والعمل في القلب لم ينفع ذلك التصديق ولم يغن شيئا وإنما يمتنع حصوله إذا عارضه معارض من حسد الرسول أو التكبر عليه أو الإهمال له وإعراض القلب عنه ونحو ذلك كما أن إدراك الملائم والمنافي يوجب اللذة والألم إلا أن يعارضه معارض ومتى حصل المعارض كان وجود ذلك التصديق كعدمه كما يكون وجود ذلك كعدمه بل يكون ذلك المعارض موجبا لعدم المعلول الذي هو حال في القلب وبتوسط عدمه يزول التصديق الذي هو العلة فينقلع الإيمان بالكلية من القلب وهذا هو الموجب لكفر من حسد الأنبياء أو تكبر عليهم أو كره فراق الإلف والعادة مع علمه بأنهم صادقون وكفرهم أغلظ من كفر الجهال."

أقول : والشاهد هنا أن ابن تيمية رحمه الله يصرح أن الموجب للكفر هو انقلاع الايمان من القلب ويصرح كذلك ان الاصل هو تصديق القلب وعمله.

ويقول شيخ الإسلام أيضا من نفس المصدر : " أن الإيمان وإن كان يتضمن التصديق فليس هو مجرد التصديق وإنما هو الإقرار والطمأنينة وذلك لأن التصديق إنما يعرض للخبر فقط فأما الأمر فليس فيه تصديق من حيث هو أمر وكلام الله خبر وأمر فالخبر يستوجب تصديق المخبر والأمر يستوجب الانقياد له والاستسلام وهو عمل في القلب جماعه الخضوع والانقياد للأمر وإن لم يفعل المأمور به فإذا قوبل الخبر بالتصديق والأمر بالانقياد فقد حصل أصل الإيمان في القلب وهو الطمأنينة والإقرار ".

ويقول شيخ الإسلام في المجموع : "دخول أعمال القلب في الإيمان أولى من دخول أعمال الجوارح باتفاق الطوائف كلها" (مجموع الفتاوى506/7).

ويقول ابن تيمية أيضا : "الدين القائم بالقلب من الإيمان علمًا وحالاً هو الأصل، والأعمال الظاهرة هي الفروع، وهي كمال الإيمان، فالدين أول ما يبنى من أصوله ويكمل بفروعه" (مجموع الفتاوى)

أقول لصاحب البيان : هل توافق ابن تيمية في ان القلب اصل الايمان وان عمل القلب اهم من عمل الجوارح رغم ان عمل الجوارح من الايمان؟ هل توافقه ان عمل الجوارح كمال وليس اصل؟ هل تفهم جنس العمل مثل فهم ابن تيمية له ؟ ام تتمسح به فقط ؟؟! انت تعلم انني اعلم انك فقط تتمسح به لأنه في مذهبك عمل الجوارح المنفصل عن القلب واللسان عندك أصل كذلك وهو مساو في قيمته لعمل القلب وتاركه كافر عندك خارج من الملة وليس ناقص الايمان كما هو مذهب اهل السنة حقا، وهذا هو تماما قول الخوارج ويتفرع عنه فساد كبير لأن الخوارج عندما يكفرون بالكبائر ذلك لان اعمال الجوارح عندهم أصل للأيمان وانتقاضها هو انتقاض لكل الايمان لكن هؤلاء المخنثون يقولون : نحن لا نكفر مرتكب الكبيرة ولكن تارك الواجبات الفاعل للمحرمات هو كافر، والسبب هو فلسفة "جنس العمل" ، فالخوارج عندهم عمل الجوارح اصل للأيمان وهؤلاء المخنثين عندهم "جنس عمل الجوارح" اصل للأيمان فاختلفوا مع الخوارج بإضافة كلمة "جنس"، وكلمة "جنس العمل" هي محدثة لم يستخدمها أهل القرون الثلاث في كلامهم في حد علمي ومن استخدمها من الأئمة بعدهم كان في سياق الرد او نقاش لكلام من أحدثها.. وللأسف هناك من يستغلها لتمرير عقائده التكفيرية.

فتارك الواجبات الفاعل للمحرمات يكفرونه ولو كان ناطقا لشهادتين بصدق ومؤمنا بما جاء به الرسول مكذبين بذلك لصريح احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشهادة هي أصل الايمان وانها تجعل صاحبها مستحقا لشفاعة بعد العذاب اذا قالها صادقا ولنا عودة لهذه النقطة ان شاء الله بالتفصيل في فقرة (موقف السلف من احاديث الشفاعة) في المطلب الثاني.

نعود الى موضوعنا فأقول : إذا أحسنت الظن بصاحبنا في هذه النقطة الاولى فربما قد اختلط عليه قولي باشتراط اقامة الحجة على المعين قبل تكفيره عينا اذا ظهر منه الكفر فنسب الي قضية الاستحلال ظلما وزورا او لأنه جاهل جهلا مركب لا يفهم شيء، او انه يكفر المعين مباشرة دون

استفصال القول وإقامة الحجة فليصرح بذلك لناس (وقد سبق وقال لي احدهم مباشرة لما سألته عن الذين يزورون الاضرحة من عوام المسلمين قال لي انهم ليسوا مسلمين هكذا بالجملة).

فهذا هو منهج التكفيريين حيث يكفرون اعيان الناس اذا وقعوا في الكفر الاكبر دون النظر لشروط والموانع واقامة الحجة قبل الحكم على المعين والدليل على اشتراط اقامة الحجة:

قَال تعالى: وَمَا كُنا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُلا.

قال تعالى: كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

فالله تعالى بنص هذه الآيات لا يؤاخد الا من بلغته الحجة الرسالية و كفر بها فلابد من التحقق من ذلك في حق المعين المسلم قبل تكفيره عينا وهذا لا علاقة له بقضية الاستحلال التي جاء بها صاحبنا كذبا وبهتانا.

ويمكن كذلك الاستدلال بحديث النبي ﷺ المشهور :" شجرة ذات انواط" فهو حديث صالح للاستدلال وقاطع ، حيث ان النبي صلى الله علية وسلم لم يكفر الصحابة المسلمين عندما قالوا كلمة الكفر "اجعل لنا ذات انواط مثلما لهم دات انواط " وقال" الله اكبر انها السنن" فسارع ليبين لهم ويقيم الحجة عليهم ولم يسارع لتكفيرهم من الوهلة الاولى...فلو عادوا لكلمة الكفر عمدا بعد البيان عندها يمكن ان نقول : كفروا

يقول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

((وإذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي على عبد القادر، والصنم الذي على قبر أحمد البدوي، وأمثالهما لأجل جهلهم وعدم من ينبههم، فكيف نكفر من لم يشرك بالله إذا لم يهاجر إلينا أو لم يكفر ويقاتل، سبحانك هذا بهتان عظيم)). الدرر السنية ،

وقال أيضا: ((بل نشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بأن من عمل بالتوحيد وتبرأ من الشرك وأهله فهو المسلم في أي زمان وأي مكان، وإنما نكفر من أشرك بالله في إلهيته بعدما نبين له الحجة على بطلان الشرك)). مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب

أقول : وهنا نرى الشيخ لا يكفر المسلم الجاهل بالحجة عينا حتى تقام عليه الحجة ويعلم.. فهل صاحبنا يوافق الشيخ في هذا الكلام ام يتمسح به؟ وانا تعمدت النقل عن محمد ابن عبد الوهاب لان صاحبنا ومن معه يتمسحون به لكن هذا النقل سيجرح مشاعرهم ولن يتجرؤوا ان يصفوا الشيخ بالجهمية،

كذلك ابن تيمية رحمه الله على نفس المنهج حيث قال :

(فإنَّا بعدَ مَعرِفةِ ما جاء به الرَّسولُ نعلَمُ بالضَّرورةِ أنَّه لم يَشرَعْ لأمَّتِه أن يدعوَ أحدًا من الأمواتِ لا الأنبياءَ ولا الصَّالحينَ ولا غيرَهم، لا بلَفظِ الاستغاثةِ ولا بغَيْرِها، ولا بلَفظِ الاستعاذةِ ولا بغيرِها، كما أنَّه لم يَشرَعْ لأمَّتِه السُّجودَ لِمَيِّتٍ ولا إلى ميِّتٍ ونحو ذلك، بل نعلَمُ أنَّه نهى عن كُلِّ هذه الأمورِ، وأنَّ ذلك من الشِّركِ الذي حَرَّمه اللهُ ورَسولُه. لكِنْ لغلَبةِ الجَهلِ وقِلَّةِ العِلمِ بآثارِ الرِّسالةِ في كثيرٍ من المتأخِّرين؛ لم يمكِنْ تكفيرُهم بذلك حتى يتبيَّن لهم ما جاء به الرَّسولُ ممَّا يخالِفُه)

أقول : هنا الشيخ رحمه لا يكفر من جاء بالكفر الاكبر من المسلمين الا بعد التأكد من بلوغ الحجة لكن صاحبنا لا اظنه يعجبه هذه الكلام من ابن تيمية رحمه الله ولن يصفه بالجهمي لانه يتمسح به.

فلهذا اقول اتباعا لله ورسوله وثم لأقوال هؤلاء الائمة رحمهم الله ان المسلم يقينا ولو رأينا صدور كفر اكبر منه لابد من الاستفصال واقامة الحجة عليه قبل الحكم بكفره عينا لان المسلم يقينا لا يخرج من الاسلام إلا بيقين ، هذا منهج العلماء وهذا هو الحق ان شاء الله وانصح بالاستماع لحوار محدث العصر الشيخ الالباني رحمه الله مع الشيخ صالح ال الشيخ حفظه الله ففيه فائدة في هذا الموضوع وقد قومه الشيخ الالباني في هذه المسألة وانا اعلم مسبقا ان الشيخ الالباني مرجئ عند هذا الجاهل ومن معه لكن يتمسحون به عند الحاجة.. وقد صرح احدهم بذلك في غرفة الاخوة السلفيين اهل السودان جزاهم الله خير بأنه ومن معه يخالفون الالباني في مسائل الايمان، فجعل من نفسه مسخرة أمامهم الى الآن.

• الكذبة 2 : التدليس في انني اشترط القصد في الكفر وعدم التفصيل:

صاحبنا في هذه النقطة اختلطت عليه الامور لأنه جاهل مغلق البصيرة للأسف ومنحرف عن العلم الصحيح فهو لا يعلم ان القصد نوعين:

1. **قصد الكفر في حد ذاته : يعني الرجل يقصد ان يكون كافرا بالله.**
2. **قصد القول او الفعل المكفر وارادته : يعني ان يقصد الرجل ذلك القول او الفعل المكفر ويكون مريدا له.**

فأنا تكلمت عن النوع الثاني من القصد وصاحبنا اختلطت عليه الامور فنسب الي النوع الاول من القصد ثم بدأ يتقيأ ما في جعبته دون تفكير وجاء بالنقولات عن السلف وهي تتعلق بالنوع الاول من "القصد" و لا علاقة لها بنقطتنا. يعني كان يرد على رجل قش.

النوع الاول من القصد لا يختلف اثنين انه ليس من شروط التكفير لان اليهودي والنصراني لا يقصدون ان يكونوا كفارا لكن النوع الثاني من شروط التكفير عند العلماء وقد دل على ذلك الكتاب والسنة الصحيحة ولا ينكره الا تكفيري جاهل

<u>الادلة:</u>

قال تعالى عن إبراهيم عليه الصلاة و السلام:

"فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ"

و قال تعالى:

"وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ" ۚ

ووجه الاستدلال في الاية الاولى ان ابراهيم عليه السلام قال كلمة الكفر "هذا ربي هذا اكبر" ورغم ذلك لم يكن كافرا عند الله لماذا؟

العلة واضحة : لانه قال كلمة كفر وهو لا يقصدها ولا يريدها انما قالها في سياق المحاججة و الاستدلال على المشركين وهذا دليل صريح على اشتراط قصد القول المكفر وارادة معناه حتى يلزمك وتكفر به... اظن المسألة واضحة.

ووجه الاستدلال في الاية الثانية ان موسى عليه السلام فعل ما ظاهره الكفر وهو انه ألقى الالواح فلماذا لم يكون كافرا عند الله؟؟

العلة واضحة وهي ان موسى عليه السلام لم يقصد ولم يرد ان يلقي الالواح انتقاصا منها حاشاه ولم يخطر هذا قط بباله ولكن القاها من شدة الغضب عندما سمع ان قومه عادوا الى الشرك من بعده ، فرغم انه وقع في هذا الفعل لم يكن مؤاخدا به عند الله لانه لم يرده ولم يقصده ولم يخطر بباله انما كان ذلك تصرفا تلقائيا بسبب الغضب لله تعالى وهذا دليل على اشتراط قصد الفعل المكفر وإرادته حتى يكون فاعله ملزما به ثم يكفر بسببه.

<u>ومن اقوال السلف المثبتة لهذا الامر:</u>

قال ابن القيم : والله تعالى رفع المؤاخذة عمن حدث نفسه بأمر بغير تلفظ أو عمل، كما رفعها عمن تلفظ باللفظ من غير قصد لمعناه ولا إرادة، ولهذا لا يكفر من جرى على لسانه لفظ الكفر سبقا من غير قصد لفرح أو دهش وغير ذلك، كما في حديث الفرح الإلهي بتوبة العبد: اللهم أنت عبدي وأنا ربك أخطاء من شدة الفرح، ولم يؤاخذ بذلك" [إعلام الموقعين: 47/3].

أقول : وهذا كلام علمي صريح من ابن القيم رحمه الله في اشتراط القصد لمعنى القول او الفعل الكفري حتى يلزم به صاحبه ولا داعي لمزيد من النقولات في هذه النقطة و الحمد لله والنقولات عن السلف كثيرة.

<u>ملاحظة :</u> صاحبنا متناقض لأنه في بيانه يقول أن الخطأ مانع من موانع التكفير المعروفة، لكن لماذا هو مانع؟؟ أليس لأن المخطئ لم يقصد القول او الفعل المكفر؟! فهنا نرى ان الخطأ اذا كان مانعا فهذا يلزم منه اشتراط القصد فهما متلازمان لا يفترقان فتأمل.

فصاحبنا جاهل جهلا مركب مغلق البصيرة ولا يضبط ما يقول وعنده اضطراب في معتقده كما سيأتي في النقاط الاخرى.

- **الكذبة 3 : دعوى انني لا اكفر الساحر ولا عابد الصنم بإطلاق ولا من يثبت فيه الكفر.**

هذه كذلك من سلسلة تدليسات صاحب البيان المتهالك علي، فقصة هذه المسألة انه سبق لي وتحدثت مع بعض المتحمسين لتكفير في رجل نعلم انه مسلم يقينا ويصلي ويزكي ثم بعد ذلك عرفنا كذلك انه يقوم بالسحر فالسؤال كان : هل نحكم رأسا انه خرج من الملة بمجرد أن علمنا انه ساحر ؟ أم يجب الاستفصال منه قبل اخراجه من الملة عينا؟!

جوابي كان انه لا خلاف في ان السحر كفر ولكن هذا المعين الذي نعلم اسلامه من قبل لا نحكم من البداية انه خرج من الملة عينا هذا خطأ يقينا بل لابد من الاستفصال منه والنظر في الشروط هل توفرت قبل تكفيره عينا، ومن جهل كاتب البيان انه يستدل بالفتوى الجاهزة على الانترنت على المعينين وهذا من الجهل المركب فالفتاوى العامة للعلماء في مسائل السحر والسجود للأصنام و غيرها لا شك اننا سنجد انهم يقولون ان ذلك كفر اكبر وخروج من الملة و سنجد انهم يصفون الساحر بالكافر ومثل هذه العبارات ولكن كل هذا هو كلام عن النوع وليس عن معين بحد ذاته لان الاعيان يختلفون وكل بحسب حاله قد يكون كفر حقا وقد يكون عنده عذر لا نعلمه الا بعد الاستفصال وهذا ظاهر جدا لكل ذي عقل.

ومن الادلة على هذا الكلام ما اشرت اليه في الفقرة الاولى (الكذبة 1) في ان العلم وإقامة الحجة شرط قبل تكفير معين ما. فالكلام عن الاعيان شيء والكلام عن انواع الكفر شيء آخر، لكن التحمس لتكفير اعمى بصيرة صاحبنا للأسف، واذكر بكلام ابن تيمية الواضح حيث قال كما نقلت في الاعلى (الكذبة 1)

يقول :

(لكِنْ لغَلَبةِ الجَهلِ وقِلَّةِ العِلمِ بآثارِ الرِّسالةِ في كثيرٍ من المتأخِّرين؛ لم يمكِنْ تكفيرُهم بذلك حتى يتبيَّن لهم ما جاء به الرَّسولُ ممَّا يخالِفُه)

وهذا قول صريح لن يقبله هذا المتمسح بابن تيمية.

- ## الكذبة 4 : دعوى انني اخرج جنس عمل الجوارح من الايمان.

هذه اكبر كذبة كذبها علي صاحب البيان المتهالك و لكن هذه الكذبة ان شاء الله ستنقلب عليه وستكون فاضحة له و سيتبين فيها انحراف صاحب البيان المضحك عن منهج السلف الصالح وعن مفاهيمهم وعن استنباطاتهم من القرآن والسنة وسوء الفهم عنهم وكذلك عن مشابهته لطريقة الخوارج ولا أدري هل هو يعلم أم لا لكن على العموم هذا بيان لناس.

<u>اولا : بيان ما هو الارجاء الحقيقي (وليس الارجاء عند الخوارج)</u>

- قال الامام احمد رحمه الله (قيل لابن المبارك: ترى الإرجاء، قال: أنا أقول الإيمان قول وعمل وكيف أكون مرجئاً) السنة للخلال (1/ 566)

- قال البربهاري : من قال : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فقد خرج من الإرجاء كله أوله وآخره , ومن قال : الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد مع كل خليفة ولم ير الخروج على السلطان بالسيف ودعا لهم بالصلاح فقد خرج من قول الخوارج أوله وآخره. "شرح السنة للبربهاري"

- قال الإمام ابن عبد البر بعد حكايته للقول بعدم تكفير تارك الصلاة قال(هذا قول قد قال به جماعة من الأئمة ممن يقول الإيمان قول وعمل وقالت به المرجئة أيضا إلا أن المرجئة تقول المؤمن المقر مستكمل الإيمان)التمهيد(242/4)

أقول: هذه النقولات ومثلها الكثير نستفيد منها أن الذي يعتقد ان الايمان قول و عمل وانه يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي مثل ما نعتقد نحن فهذا لا علاقة له بالارجاء ومن وصفه به فإما يكون خارجي او جاهل بما هو الارجاء الحقيقي...الخ ، لان المرجئ حقا يعتقد ان العمل لا يدخل في ماهية الايمان وكذلك ان المؤمنين ايمانهم كامل متساو اذا كانوا مقرين فقط ، ولا يزيد ولا ينقص هذا هو الارجاء فلا يجوز استخدام هذه الكلمة لدغدغة عواطف الجاهلين ورمي الناس بها بالباطل.

<u>ثانيا: هل عمل الجوارح من قيام بالطاعات واجتناب المحرمات، هو أصل في الايمان او كمال الايمان؟</u>

ملاحظة قبل الجواب : "كمال الايمان" هو شيء من حقيقة الايمان فهو جزء منه و لا يعني انه شيء غير مهم من الايمان ولا يضر كما يفتري امثال هذا الجاهل علينا ،كلا! بل هو مهم و يدخل فيه الواجب فعله ,و المعاقب بتركه ويدخل فيه كذلك المستحب فعله او تركه من الاعمال.. كل هذا نعبر عنه ب"كمال الايمان" لانه فيه يقع : الزيادة و النقصان كما هو معروف، أما اصل الايمان فهو القلب الذي تبنى عليه بقية اعمال الايمان كما سنبين ان هذا هو مذهب السلف ،فكون القلب هو الاصل لانه به معلق قبول كل عمل الجوارح من عدم قبولها عند الله تعالى.

(اعلم ان الخارجي بعد قراءة هذا الكلام سيخطر بباله شبهة وهي اننا لا نكفر الشخص مهما فعل او قال لان الاصل عندنا هوالقلب! هذا سنرد عليه كذلك في الاسفل في فقرة : "شبهات والرد عليها")

أقول: هذه النقطة هي التي تفرق بيننا وبين كاتب البيان الذي يشابه الخوارج في عقائدهم ، فنحن نلتقي في ان عمل الجوارح من حقيقة الايمان لكن نحن لا نقول انه اصل الايمان لأن اصل الايمان هو الايمان القلبي بالله ورسوله والتكلم به والافصاح عنه وعمل الجوارح هو من الايمان ولكن ليس اصله بل فرعه و كماله فيجب الانتباه الى ان كون عمل الجوارح كمال الايمان وتمامه لا يلزم منه انه خارج عن مسمى الايمان كما توهم هذا الغبي الذي كتب البيان وكذب ودلس فيه علينا فهذا ظاهر لكل مطلع على مناهج السلف حقا.. ولقد ضرب الله تعالى لنا مثالا لكلمة التوحيد بالشجرة الطيبة حتى لا نضل و التي قال تعالى ان لها : أصل وفرع والاصل والفرع من حقيقة الشجرة.

فهل اذا قلنا ان الثمار وأكل الشجرة هي كمال الشجرة و تمامها وان جذر الشجرة هو أصلها.. فهل هذا يعني اننا نخرج الثمار من ماهية الشجرة وحقيقتها؟!!

هل اذا قلنا ان الثمار شرط كمال الشجرة هل معناه ان الثمار خارجة عن مسمى الشجرة؟! المشروط هنا هو "كمال الشجرة" و ليس "الشجرة" ، كما اننا عندما نقول : اعمال الجوارح شرط كمال الايمان فالمشروط هو "كمال الايمان" وليس "الايمان" لكن هذا الغبي ومن معه يرددون شبهات خوارج العصر كما وصفهم الشيخ الالباني رحمة الله عليه وجزاه الله خيرا عندما تكلم عن كتاب "ظاهرة الارجاء".

فالشيخ الالباني عالم و سلفي حقيقي والذين اتهموه بالارجاء لا يفهمون الارجاء وبسبب تشددهم وحميتهم ضد الارجاء يتنطعون حتى اصبحوا مثل الخوارج حيث انه اصبح عندهم عمل الجوارح اصل وركن في الايمان ويتسترون بالكلمة الفلسفية "جنس العمل" وهذا يخالف ما عليه السلف كما سيرى القارئ الكريم ان شاء الله.

فصاحبنا يكفر تارك عمل الجوارح تهاونا لأنه يرى ان جنس عمل الجوارح أصل مثل الايمان القلبي تماما ولا يفرق بينهما ولكن السلف الصالح يفرقون بينهما ويقولون ان الايمان له اصل وفرع وان عمل الجوارح فرعه وكماله كما سيأتي بيانه وكما سيأتي الرد عن الشبهات التي عند صاحبنا ومن معه كلها من التمسح بكلام السلف وفهم كلامهم على غير مرادهم والتدليس عليهم والتشبث ببعض النقولات التي يظنون انها داعمة لمذهبهم والاعراض عن نقولات اخرى مفصلة التي تهدم مذهبهم بل وتأويل احاديث الشفاعة المحكمة الصحيحة التي تتابع السلف على الايمان بها على

ظاهرها كل هذا لنصرة مذهبهم بل وادعاء الاجماع الخرافي عليه وهذا اسلوب الحربائيين وكل هذا سنناقشه نقطة نقطة وسنعرض كثير من الالزامات عليهم التي لا يجيبون عليها إلا بطرق مضحكة.

ثالثا : النصوص و اقوال السلف بأن الايمان له اصل وفرع وكمال ،اصله القلب وفرعه وكماله هو عمل الجوارح:

- النصوص :

- قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) ابراهيم 24.
- وقال رسول الله ﷺ : "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" رواه مسلم
- حديث عمار رضي الله عنه : أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارًا فَلَمْ يَتْرُكُوهُ حَتَّى سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَا وَرَاءَكَ ؟ " قَالَ : شَرٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُرِكْتُ حَتَّى نُلْتُ مِنْكَ ، وَذَكَرْتُ آلِهَتَهُمْ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ ؟ " قَالَ : أَجِدُ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا بِالْإِيمَانِ ، قَالَ : " فَإِنْ عَادُوا فَعُدْ "
- يقول النبي ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ»

أقول: هذه النصوص صريحة أن الايمان مركب في داخله من أصل وكمال إذ الكمال لا يقوم إلا على أصل وهو القلب، وكلنا يعلم ان الكافر لا تقبل اعماله الصالحة ، لماذا ؟ لأن اصل الايمان ليس عنده ، فهذا الاصل الذي هو الايمان الخالص بالله ورسوله وقول الشهادتين صادقا هو الاصل الصريح في النصوص والذي تبنى عليه الاعمال الصالحة واركان الاسلام الاربعة التي هي من الايمان كذلك ولابد من الاصل حتى تقبل هذه الاعمال عند الله تعالى.. فكيف يجعل هذا الجاهل جنس عمل الجوارح اصلا للايمان وهذا الجنس لا يقبل عند الله إلا بعد ايمان القلب بالله ورسوله وقول الشهادتين ؟!! كيف يكون اصلا وهو يحتاج الى اصل آخر حتى يقبل عند الله ؟! كيف دخل هذا الكلام في عقول هؤلاء؟

- اقوال السلف:

نقلت منها كلام ابن تيمية رحمه الله في فقرة "الكذبة 1" وهو كلام يقصم ظهر صاحبنا في هذه المسألة ولن اعيد نقلها لكن سأضيف نقلين مهمين عنه ثم سأمر لكلام غيره من السلف،

1. يقول ابن تيمية : وقال -رحمه الله- :

"والدين القائم بالقلب من الإيمان علمًا وحالًا هو الأصل، والأعمال الظاهرة هي الفروع، وهي كمال الإيمان"

2. قال الإمام محمد بن إسحاق بن منده في

كتابه الإيمان (1/331-332) بعد أن ذكر أقوال الطوائف في الإيمان :

" وقال أهل الجماعة: الإيمان هو الطاعات كلها بالقلب واللسان وسائر الجوارح غير أن له أصلا وفرعا.

فأصله المعرفة بالله والتصديق له وبه وبما جاء من عنده بالقلب واللسان مع الخضوع له والحب له والخوف منه والتعظيم له ,مع ترك التكبر والاستنكاف والمعاندة ,فإذا أتى بهذا الأصل فقد دخل في الإيمان ولزمه اسمه وأحكامه ,ولا يكون مستكملا له حتى يأتي بفرعه وفرعه المفترض عليه أو الفرائض واجتناب المحارم ,وقد جاء الخبر عن النبي ﷺ أنه قال: (الإيمان بضع وسبعون أو ستون شعبة أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) .

أقول: هنا نرى ان هذا الامام المحدث السني المشهور الذي عاش في القرن الثالث يقول ان للإيمان اصلا وفرعا والذي جاء بالاصل فقد دخل في الايمان لكنه ناقص الايمان ولا يستكمل ايمانه الا بالفروع وهي الطاعات و اجتناب المحرمات، وينقل هذا عن اهل السنة والجماعة قبله فهل هذا الامام ومن نقل عنهم مرجئة لانهم لم يجعلوا جنس عمل الحوارح أصل؟؟ ام هم السلف الصالح حقا؟؟ انتبه انه قال :" قال أهل الجماعة"

وقال أيضا في كتاب الإيمان (1/350) : " قال الله عز وجل (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) .

فضربها مثلاً لكلمة الإيمان وجعل لها أصلا وفرعا وثمرا تؤتيه كل حين ".

3. يقول الامام محمد إبن نصر المروزي (الذي عاش في القرن الثاني) بعد مناقشته للمرجئة :

" فما بال سائر الإسلام لا يكون من الإيمان فهو في الأخبار من الإيمان , وفي اللغة , والمعقول كذلك , إذ هو خضوع بالإخلاص , إلا أن له أصلاً وفرعاً , فأصله الإقرار بالقلب عن المعرفة , وهو الخضوع لله بالعبودية , والخضوع له بالربوبية , وكذلك خضوع اللسان بالإقرار بالإلهية بالإخلاص له من القلب , واللسان , أنه واحد لا شريك له ثم فروع هذين الخضوع له بأداء الفرائض كلها , ألم تسمع قول النبي ﷺ : " الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله , وإقام الصلاة , وإيتاء الزكاة " وما عدا من الفرائض , فَلِمَ جَعَلَتِ المرجئةُ الشهادةَ إيماناً , ولم تجعل جميع ما جعله النبي ﷺ من الإسلام إيماناً ؟! وكيف جعلتْ بعض ما سماه النبي ﷺ إسلاماً إيماناً , ولم تجعل جميعه إيماناً وتبدأ بأصله , وتتبعه بفروعه , وتجعله كله إيماناً ؟! " تعظيم قدر الصلاة (2/701-702)

أقول : هذا الامام السلفي كذلك يصرح بان اصل الايمان هو ايمان القلب والشهادة به قولا ثم إن اعمال الجوارح من فرائض واجتناب محرمات هي فروع وبها يكمل الايمان ، فهل قبل فعلها يكون الرجل كافرا مخلدا في النار ولو جاء بأصل الايمان؟ (سنرى هذا في فقرة احاديث الشفاعة وموقف السلف منها ، انهم يمرونها على ظاهرها ليس كما يفعل الخوارج)

ويقول ايضا نقلا عن طائفة من أصحاب الحديث في نفس الكتاب :

ولكنا نقول: للإيمان أصل وفرع, وضد الإيمان الكفر في كل معنى, فأصل الإيمان: الإقرار والتصديق, وفرعه إكمال العمل بالقلب, والبدن, فضد الإقرار والتصديق الذي هو أصل الإيمان : الكفر بالله, وبما قال, وترك التصديق به, وله. وضد الإيمان الذي هو عمل، وليس هو إقرار، كفر، ليس بكفر بالله [ينقل عن الملة ،] ولكن كفر يضيع العمل كما كان العمل إيماناً، وليس هو الإيمان الذي هو إقرار بالله، فكما كان من ترك الإيمان الذي هو إقرار بالله كافراً يستتاب، ومن ترك الإيمان الذي هو عمل مثل الزكاة، والحج، والصوم، أو ترك الورع عن شرب الخمر، والزنا، فقد زال عنه بعض الإيمان، ولا يجب أن يستتاب عندنا، ولا عند من خالفنا من أهل السنة، وأهل البدع ..." [تعظيم قدر الصلاة (2/517-519)].

أقول: والشاهد في قول هذه الطائفة من أهل السنة و الحديث: (ولكنا نقول: للإيمان أصل وفرع) وكما نلاحظ : العمل عندهم يشمل : عمل القلب والبدن..

4. يقول الإمام ابن عبد البر: (من لم يصل من المسلمين في مشيئة الله إذا كان موحداً مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مصدقاً مقراً وإن لم يعمل وهذا يرد قول المعتزلة والخوارج بأسرها ألا ترى أن المقر بالإسلام في حين دخوله فيه يكون مسلماً قبل الدخول في عمل الصلاة وصوم رمضان بإقراره واعتقاده وعقدة نيته فمن جهة النظر لا يجب أن يكون كافراً إلا برفع ما كان به مسلماً وهو الجحود لما كان قد أقر به واعتقده والله أعلم) التمهيد (23/ 290).

5. وقال الحافظ ابن رجب -رحمه الله- في جامع العلوم والحكم (1/151):

"وقد ضرب العلماء مثل الإيمان بمثل شجرة لها أصل وفروع وشعب فاسم الشجرة يشمل ذلك كله ,ولو زال شيء من شعبها وفروعها لم يزل عنها اسم الشجرة ,وإنما يقال: هي شجرة ناقصة أو غيرها أتم منها.

وقد ضرب الله مثل الإيمان بذلك في قوله تعالى (ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء توتي أُكلها كل حين بإذن ربها) (إبراهيم :24).

والمراد بالكلمة كلمة التوحيد ,وبأصلها التوحيد الثابت في القلوب ,وأكلها : هو الأعمال الصالحة الناشئة منه.

وضرب النبي ﷺ مثل المؤمن والمسلم بالنخلة ولو زال شيء من فروع النخلة أومن ثمرها لم يزل بذلك عنها اسم النخلة بالكلية ,وإن كانت ناقصة الفروع أو الثمر"

أقول : كلا الامام واضح في ان الايمان مثل الشجرة له اصل وفرع وذهاب الفروع و الكمال لا يلزم منه ذهاب كل الايمان ولكن يكون ناقصا أشد النقصان وصاحبه في خطر عظيم عند الله تعالى.

6. وقال الخلال في "السنة" (1/588):

"أخبرنا محمد بن علي قال ثنا صالح قال سألت أبي ما زيادته ونقصانه (يعني الايمان) قال زيادته العمل ونقصانه ترك العمل مثل تركه الصلاة والزكاة والحج وأداء الفرائض فهذا ينقص ويزيد بالعمل".

أقول : هنا الخلال رحمة الله عليه جعل تارك الفرائض كلها ناقص الايمان ولم يكفره لمجرد الترك لكن كاتب البيان عنده تارك الفرائض تكاسلا كافر ولو كان عنده أصل الايمان.

7. يقول إبن حزم رحمه الله في المحلى (المسألة 79) : "ومن ضيع الاعمال كلها فهو مؤمن عاص ناق الإيمان لا يكفر"

ويقول: ((فأما الإيمان الذي يكون الكفر ضداً له فهو العقد بالقلب والإقرار باللسان فإن الكفر ضد لهذا الإيمان) ((الفصل) 255 /3

أقول : هنا ابن حزم رحمه الله يصرح ان اعمال الجوارح الخارجة عن القلب والقول ليست اصل الايمان حيث لم يكفر من تركها كلها ولكن قال انه "ناقص الايمان" وهذا دليل قاطع انه ليس مرجئ لانه قال "ناقص الايمان" لانه يعتقد ان هذه الاعمال التي ضاعت من الايمان لكنها ليست أصله.

واذكر ان ابن تيمية رحمه الله قال أن ابن حزم في مسائل الايمان و القدر اقوم من غيره ولم يصفه بالمرجئ كما يفعل افراخ الخوارج هؤلاء.

قال ابن تيمية :"وان كان ابومحمد بن حزم في مسائل الايمان والقدر اقوم من غيره وأعلم بالحديث"

8. قال أحمدُ بنُ حَنبلٍ: (الإيمانُ بَعضُه أفضَلُ من بَعضٍ، يَزيدُ ويَنقُصُ، وزيادتُه في العَمَلِ، ونُقصانُه في تَرْكِ العَمَلِ؛ لأنَّ القَولَ هو مُقِرٌّ به)"خرجه الخلال في السنة" 581/3

ويقول:

والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، زيادته إذا أحسنت، ونقصانه إذا أسأت، ويخرج الرجل من الإيمان إلى الإسلام، فإن تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلا الشرك بالله العظيم، أو يرد فريضة من فرائض الله جاحداً لها، فإن تركها تهاونا بهاً وكسلاً كان في مشيئة الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه) طبقات الحنابلة 343/1

أقول : هذا قول صريح من الامام احمد رحمه الله بأنه لا يكفر من ترك العمل لمجرد الترك وأن العمل كمال الايمان.. وفيه كذلك انه لا يكفر تارك الصلاة وهذا يدخل في موضوع (الكذبة 5)

أختم هذه النقطة فأقول :

النقولات عن السلف الصالح المفصلة تشهد أنهم يعتقدون ان الايمان في داخله مركب من اصل وفرع مثل الشجرة تماما(وهذا صريح القرآن)، واعمال الجوارح من قيام بالطاعات هي كمال وفرع لهذا الايمان واصله هو القلب المؤمن وقول الشهادة صادقا.. وهذا الذي استفدناه من الامام الالباني رحمه الله والجهال وصفوه بالمرجئ قاتلهم الله.. واكرر ان اخراج اعمال الجوارح من اصل الايمان لا يعني انها خارجة عن ماهية الايمان، واذا قلنا انها كماله فهذا اعتراف منا انها منه لأنها كماله و هذا الكمال فيه الواجب المعاقب بتركه وفيه المستحب الذي يزيد الايمان بفعله ولا يعاقب بتركه واعلم ايها القارئ المسلم ان هذا مذهب نبيك ﷺ ومذهب السلف من بعده.. ومن يدخل عمل الطاعات في اصل الايمان فهو يشابه الخوارج او انه منهم ،

انا أعلم ان هناك من العلماء من يجعل الصلاة اصلا للايمان ويكفر تاركها، فرغم اننا نخالفه اتباعا منا لدليل ولقول الجمهور الذين لا يكفرون تاركها تكاسلا (انظر الكذبة 5)، وهؤلاء العلماء يجعلون جنس عمل الجوارح اصل للايمان وهذا طبيعي ويلزمهم لانهم يكفرون تارك الصلاة تكاسلا وهي جزء من عمل الجوارح وهذا وإن رأيناه خطأ يقينا إلا اننا نحترمهم ونعلم فضلهم ما داموا لا يرمون مخالفيهم في هذا بالارجاء، وهذا سبيل العلماء، فمثلا: ابن باز لا يقول ان الالباني مرجئ رغم اختلافهم في كفر تارك الصلاة تكاسلا، فكلامنا موجه للذين يصفوننا بالمرجئة منهم هؤلاء هم الذين نصفهم بانهم اشباه خوارج او خوارج او انهم لا يفهمون ما هو الارجاء.. ونفضح اضطرابهم لناس لأنه بصراحة المكفرين لتارك الصلاة تكاسلا مذهبهم جد مضطرب وضعيف جدا (وهذا نقد علمي وليس طعنا).

• الكذبة 5: دعوى انني أبدع من يقول بكفر تارك الصلاة.

هذه كذلك من سلسلة الاكاذيب علي التي خرجت من مخنث الخوارج الجبان كاتب البيان، فهل له دليل على هذه الدعوى؟ دليل صوتي مثلا ؟ بل المبتدع الذي اراه حقا هو كاتب ذلك البيان، بيان العار.

نحن لا نقول ان تكفير تارك الصلاة تكاسلا قول بدعي في الدين لأنه قال به بعض العلماء المحترمين، لكن فقط نعتقد انه قول خاطئ مخالف للكتاب والسنة والذين لا يكفرون التارك لها تكاسلا من علماء السنة ويفسقونه هم الذين معهم الحق، وكما شرحت سابقا، فالذين يمكن ان اكون قد وصفتهم بالبدعية هم اشباه الخوارج الذين يصفوننا بالارجاء لاننا لا نكفر تارك الصلاة تكاسلا وليس أهل العلم الذين يحترموننا ويرون كفر تارك الصلاة. هؤلاء على الرأس والعين لكن الجبان دلس علي وقال انني اقول ببدعية القول بكفر تارك الصلاة.. لعنة الله على الكذاب.

من اجل التفاصيل والنقاش العلمي والنقولات الكثيرة عن السلف الصالح في هذه المسألة فأفضل ما قرأت بل وأقوى ما قرأت هي رسالة "حكم تارك الصلاة" لشيخ الالباني رحمة الله عليه ففيها البيان الشافي الكافي المفصل في هذه المسألة ادعوا كل مهتم بهذه المسألة ان يقرأها. وأضيف أن المنتمين لمذهب الحنابلة المعاصرين المكفرين لتارك الصلاة يجب ان يعلموا ان الامام احمد امام المذهب وابن تيمية و جده ومحمد إبن عبد الوهاب لا يكفرون تارك الصلاة تكاسلا بل يكفرونه عندما يمتنع عن أدائها بعد تهديده بالقتل وهذا هو الجحود وليس لمجرد التكاسل فلا ادري لماذا هم متمسكون بالتكفير.

قال محمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ: (أركانُ الإسلامِ الخمسةُ أوَّلُها الشَّهادتان، ثم الأركانُ الأربعةُ؛ فالأربعةُ إذا أقَرَّ بها، وتركها تهاوُنًا، فنحن وإن قاتَلْناه على فِعْلِها، فلا نُكَفِّرُه بتَرْكِها، والعلماءُ اختلفوا في كُفرِ التارِكِ لها كَسَلًا من غيرِ جُحودٍ، ولا نُكَفِّرُ إلَّا ما أجمع عليه العُلماءُ كُلُّهم، وهو: الشَّهادتان. وأيضًا: نُكَفِّرُه بعد التعريفِ إذا عَرَف وأنكَرَ.) "الدرر السنية 102/1

وكذلك قول الامام احمد الذي نقلته في "الكذبة 4" ، النقل الثامن من اقوال السلف.

هنا عندي سؤال للخارجي المخنث كاتب المقال: هل تخالف قول محمد ابن عبد الوهاب والامام احمد هذا ام توافقهم؟! هل هم مرجئة لانهم لا يكفرون تارك الاركان الاربعة تكاسلا؟

ادعوا أي مهتم ان يراجع رسالة الشيخ الالباني فهي قصيرة وقوية جدا في الباب ومن المستبعد ان لا يقتنع من يقرؤها بان تارك الصلاة كسلا معترفا بها ليس كافرا، وقد قال الشيخ ان مذهب المكفرين لتارك الصلاة مضطرب جدا وغير محرر، يعني مجرد تكرار نقولات دون إعادة التأصيل.

بعض الأسئلة تبين اضراب القول بتكفير تارك الصلاة المتكاسل:

- اذا دخل كافر الى الاسلام هل يحكم بإسلامه بعد ان يصلي او قبل ان يصلي؟ الجواب : لا شك انه بمجرد قول الشهادتين صادقا فهو مسلم بإجماع المسلمين.

- اذا دخل وقت الصلاة الاولى ولم يصلها تكاسلا وهو مقر، هل خرج من الدين بهذا الفعل؟

اذا قلنا :نعم، فأين الدليل من القرآن والسنة و الاجماع على ان ترك صلاة واحدة تكاسلا هوخروج عن الملة؟! اذا قلنا : لايكفر بترك صلاة واحدة تكاسلا، فهل يكفر اذا ترك الثانية و الثالثة تكاسلا؟ اذا قلنا : نعم ، فأين الدليل من الوحيين على اثنين وثلاث ؟

- نفترض ان تارك الصلاة تكاسلا لمدة طويلة كافر، ماهو قياس مدة الترك بالضبط التي يكفر بعدها تارك الصلاة مع الدليل من الكتاب والسنة ؟ واذا افترضنا انه كافر بماذا يدخل الى الاسلام من جديد؟ اذا قلتم : بالشهادتين فجوابنا انه مستمر مستديم على قول الشهادتين مؤمن بها فلماذا يعيد قولها وهو يقولها ومؤمن اصلا ؟! ولماذا تحكمون بإسلامه قبل ان يصلي ولم تنتظروه حتى يصلي؟! اذا قلتم انه يدخل الى الاسلام بأن يصلي فجوابنا أن صلاة الكافر غير مقبولة لأنه من شروط الصلاة الاسلام والمسلم هو المأمور بالصلاة وهو الذي من أهلها مثل الصيام وغيره فكيف تأمرون كافرا بالصلاة؟!! هل تعترفون ضمنيا انه مسلم وتكتمون ذلك؟ الله اعلم.

فصراحة مذهب تكفير تارك الصلاة مضطرب لذلك الجمهور على خلافه.

شبهة: "الصحابة لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة " فالكفر عند السلف هو كفران وليس كفرا واحدا و الرد على هذه الشبهة تفصيليا في رسالة الشيخ الالباني التي نصحت بقراءتها.

وقد ثبت في احاديث كثيرة أن النبي ﷺ يستعمل كلمة "الكفر" ولا يريد الكفر المخرج من الملة وكذلك قال انه : يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان.

هل الذي في قلبه ذرة من إيمان يصلي الصلوات؟! بل ثبت انه يخرج من النار كذلك من في قلبه اقل من ذرة من إيمان فالمسألة واضحة وأنا في هذه الفقرة لست في صدد نقاش هذه المسألة
وبقية النقاط الأخرى التي ذكرها من أنني أرمى المشايخ و الإخوة هذا مجرد هراء وبكاء لايستحق الرد.

المطلب الثاني : الرد على بعض شبهاتهم وعرض الزاماتنا عليهم التي لا يجيبون عنها بوضوح .

هذه بعض الشبهات التي يعتقدها مخنثي الخوارج نرد عليها ان شاء الله تعالى واحدة واحدة بالتفصيل العلمي ونعرض الزاملتنا عليها عسى ان نحصل على اجوبة مبنية على العلم وغير مضطربة.

- ## الشبهة 1: الذي يقول ان الكفر المخرج من الملة هو الكفر القلبي مرجئ و جهمي ويلزم انه لا يكفر بعمل.

قبل الرد على هذه الشبهة هناك تأصيل يجب التذكير به وهو ان الكفر عند اهل العلم ينقسم الى قسمين هناك من يجعله : كفر اكبر وأصغر وهناك من يجعله : كفر قلبي و كفر عملي.

وهذا التقسيم الاخير هو الادق والاكثر استعمالا عند السلف الصالح وقد كان يدندن حوله ابن القيم و ابن تيمية كثيرا في كتبهم لانه تقسيم فيه اصطلاح دقيق وهو : كفر القلب (الكفر القلبي) وكفر العمل مع إيمان القلب بالله ورسوله (الكفر العملي) ،

وأصل هذا التقسيم معروف من فقه ابن عباس رضي الله عنه انه فقد ثبتت عنه اقوال تشير لهذا التقسيم منها قوله :

"من جحد ما أنزل الله فقد كفر، ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق" أخرجه ابن جرير.

والرد على الشبهة هو كما يلي :

يقول ابن القيم رحمه الله : ((فالسجود للصنم والاستهانة بالمصحف وقتل النبي وسبه يضاد الإيمان، وأما الحكم بغير ما أنزل الله وترك الصلاة فهو من الكفر العملي قطعاً)).

أقول : هنا نلاحظ ان ابن القيم رحمه الله فرق بين نوعين من العمل حيث جعل ترك الصلاة وعدم الحكم بغير ما انزل الله كفرا عمليا لا يضاد الايمان يعني لا يخرج فاعله من الملة بالضرورة (لانه سماه كفر عملي) لكن يكون فاسق ناقص الايمان وقال ان هناك افعال تضاد الايمان مثل الاستهانة بالمصحف وقتل النبي وغيرها وصاحبها مرتد بالضرورة فهي اعمال ولكنها مضادة للايمان ولا تجتمع معه.

السؤال هنا : مالذي يفرق بين هذه الاعمال بحيث ان احدها يضاد الايمان ولا يجتمع معه والاخر لا يضاده بضرورة؟! يعني ما هي العلة في كل زمان ومكان التي تفرق بين عمل و عمل حتى نقول ان هذا يضاد الايمان وهذا لا يضاده بالضرورة؟ جوابنا نحن هو : "حال القلب" ، وهذا ما نستطلح عليه بالكفر القلبي في القسم الثاني من الكفر.

هذه العلة هي التي بينتها النصوص الكثيرة في الكتاب والسنة ولا نحتاج لاعادة نقلها لشهرتها (حديث عمار مثالا)

فنحن نقول ان تلك الاعمال التي قال ابن القيم انها تضاد الايمان تدخل في الكفر قلبي وهذا الذي أراده إبن القيم لأنه سمى الأفعال الأخرى بالكفر العملي وهذا ردنا على الشبهة فعندما نقول ان الكفر القلبي هو الذي يخرج صاحبه من الملة لا يعني اننا لا نكفر بالاعمال (هنا يدخل التدليس) لكن نقول ان تلك الاعمال مثل التي ذكرها ابن القيم هي كفر قلبي في حقيقتها ولو انها تفعل بالبدن، لماذا ؟ لانها اعمال مستلزمة لذهاب كل إيمان القلب ويستحيل ان تأتي من رجل في قلبه ذرة من إيمان صحيح ويقول الشهادتين، بل هي اعمال كافرة تنبئ بصراحة ووضوح عن كفر القلب وانشراح الصدر بالكفر من دون اي احتمال اخر. لذلك كانت مضادة للايمان.. مثال: هل من يقتل الرسول متعمدا يمكن ان يكون قلبه مؤمن؟ الجواب لا قطعا ، اذن هذا كفر قلبي ولو انه يفعل بالبدن ، مثال آخر هل من يزني يمكن ان يكون مؤمن؟ ، الجواب قطعا : نعم ، فهذا اذن كفر عملي إلا اذا استحل وهنا نرجع للقلب وهكذا.. واتحدى اي مخالف لهذا الكلام ان يبين لنا العلة التي يفرق بها بين عمل وعمل بحيث يعلم المخرج من الملة من غيره مع علمنا أن الاعمال لا نهاية لها..

فأصل الكفر في القلب كما أنَّ أصل الإيمان في القلب، والكفر كفران كما أنَّ الإيمان مرتبتان؛ فمراتب الإيمان أصل وكمال، والكفر: كفر ضد الأصل وكفر ضد الكمال، وقد نقلت قول الإمام المروزي رحمه الله تعالى وهو يُناقش مذهبي أهل الحديث في تسمية الإسلام والإيمان في (الكذبة 4، النقل الثاني).

ويشهد كذلك لكلامي هذا ما استفذته من ابن تيمية رحمه الله حيث يقول:

[المجموع 120/14]: ((وما كان كفراً من الأعمال الظاهرة كالسجود للأوثان وسبِّ الرسول ونحو ذلك، فإنما ذلك لكونه مستلزماً لكفر الباطن؛ وإلا فلو قُدِّرَ أنه سجد قدَّام وثن ولم يقصد بقلبه السجود له بل قصد السجود لله بقلبه لم يكن ذلك كفراً، وقد يباح ذلك إذا كان بين مشركين يخافهم على نفسه فيوافقهم في الفعل الظاهر ويقصد بقلبه السجود لله)

أقول : الشاهد من قوله انه بين ان العلة التي جعلت تلك الاعمال كفر هي انها مستلزمة لكفر الباطن كما ذكرنا فاين المشكل اذا قلنا ان الذي يخرج من الملة هو الكفر القلبي؟!! بل إعلم ايها القارئ ان الكافر عند الله تعالى يستحيل ان يكون مؤمن القلب وهذا صريح دين الاسلام فقد قال تعالى "وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا " ، وحال قلبه وصدره نعرفه بقوله وفعله باختصار.
فالكفر المخرج من الملة هو الكفر القلبي ولكن أُكرر فأقول: لا يفهم أحدٌ من عبارة "أنَّ مرجع الكفر الى القلب" أنّه لا يكون الكفر بالقول الظاهر

أو العمل الظاهر؛ فهذا الكفر القلبي نعلمه بافعال واقوال كافرة تدل عليه بصراحة ووضوح وهذا يعني اننا نكفر بالقول والفعل عكس ما يفترى علينا وهذا يكفي في هدم هذه الشبهة الضعيفة من أصلها ولا يخالف هذا الكلام إلا جاهل لم يشم رائحة العلم.

• الشبهة 2: قول "لا إله إلا الله" وترك العمل مسألة غير متصورة عقلا

الرد على هذه الشبهة من وجهين:

الوجه الاول: نحن متفقين ان مصدر العقيدة هو الكتاب والسنة الصحيحة و الاجماع الصحيح وليس التصور العقلي الانساني الذي يمكن ان يختلف فيه، فقد اخبرنا النبي ﷺ بلسان عربي مبين ان هناك ناس ستبلغهم الشفاعة ، وعندهم عند الله فقط كلمة التوحيد " لا اله إلا الله " (وضعت بعض النصوص في : الشبهة 4) , فهل عندما يقول النبي في الحديث القدسي ان آخر من يخرج من النار بعد ان خرج من في قلبه مثقال ذرة من إيمان او أقل هو الذي قال كلمة التوحيد ولم يعمل خيرا قط، وفي هذا جاء في آخر حديث الشفاعة الصحيح:

"فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ - أَوْ قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ - وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي، لَأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ"

هل نؤمن بصريح هذا الحديث المفصل ونخضع عواطفنا له ام نعطله ونؤوله اتباعا للهوى كما يفعل الاشاعرة في مسائل الصفات ؟! الحديث هنا صريح في ان صاحب كلمة التوحيد سينجوا وليس معه اي عمل عند الله وهذا آخر من يخرج بشفاعة الله تعالى العظيمة إكراما لأمة محمد و التي يحجرها للاسف مخنثوا الخوارج ولنا عودة بالتفصيل لهذا الموضوع في الشبهة 4 المخصصة له .

واضيف أن هذا الذي خرج من النار لا نقول انه كامل الايمان لا بل ناقص الايمان جدا حتى كاد ان يبلغ منتهاه في النقصان لكن انجته كلمة التوحيد التي هي اصل الايمان ونفعته يوما من دهره كما قال النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عندما يقول بعضهم ان قول كلمة التوحيد وعدم وجود عمل جوارح غير متصور، هذا وهم و ذلك بسبب انه يظن ان عمل الخير المنفي في الحديث هو ما نراه نحن خيرا وهنا ينزلقون، فيمكن ان يفعل الشخص عمل في ظاهره خير وهذا حال كل البشر انه مهما بلغ الرجل من الشر والكفر لابد ان يفعل يوما ما عملا في ظاهره خير لكن السؤال هل هذا العمل مقبول عند الله تعالى؟! هنا النقطة المهمة ، فالذي يمكن ان يقال ان الغير متصور هو ان لا يعمل انسان عملا في ظاهره خير ولكن من المتصور جدا ان يعمل انسان اعمال كثيرة في ظاهرها خير ولكنها لم تقبل عند الله تعالى لان شروط قبولها منتفية مثل عدم وجود الاخلاص او مخالفتها لسنة او..ما شابه وبالتالي يبقى لهذا الشخص كلمة التوحيد فقط، وبالتالي تبطل هذه الشبهة من كل وجوهها والحمد لله.

• الشبهة 3: قول السلف: "الايمان قول وعمل ونية لا يجزء احد إلا بالاخر" يعني تكفير تارك العمل (قول الشافعي مثالا)

كثيرا ما يستدل مخنثوا الخوارج بنقولات يفرحون بها تكون على هذا الشكل : "لا ايمان الا بعمل" او كما قال الاوزاعي رحمه الله "الايمان قول واعتقاد وعمل لا يستقيم احدهما الا بالاخر" او كما قال الشافعي رحمه الله : "الايمان قول وعمل ونية لا يجزء احد إلا بالاخر".

هنا سنناقش كمثال النقل عن الشافعي رحمه الله وردنا على فهم هؤلاء المخنثين لهذا النقل وسيكون هو الرد العام على كل تلك النقولات التي يفرحون بها وهي عليهم ولا يعلمون.

الرد من وجهين :

الوجه الاول : هذا الكلام الذي نقلوه عن الشافعي قاله في كتابه الأم في باب: "وجوب النية في الصلاة"

فهو قال كلامه رحمه الله في سياق الاستدلال على وجوب النية حتى تقبل الصلاة ثم نقل الاجماع ان الايمان قول وعمل و لا يجزئ القول إلا بالعمل والنية .. إلخ،

فهل معنى كلام الشافعي انه يخرج من الملة من ترك العمل وينفي أصل إيمانه أم انه ينفي قبول العمل عند الله تعالى اذا لم تكن هناك نية ؟ فهو قد استعمل كلمة "لا يجزء" وهذه الكلمة تستعمل عند الفقهاء عندما يتكلمون عن قبول عمل المسلم عند الله من عدمه وكان حديثه عن وجوب النية في الصلاة، فمعنى كلامه اذن رحمه الله حسب سياقه هو ان الرجل يجب ان يقول بوجوب الصلاة ويعمل بها وينويها حتى تقبل عند الله فكلامه لا علاقة له بقضية تكفير تارك العمل البتة، فكون الايمان لا يجزء عند الله تعالى لا يعني ان صاحبه كافر وانما قد يكون كافر او ايمانه ناقص لم يصل الى مافرضه الله تعالى.

والذي يؤكد هذا هو كلام الشافعي نفسه رحمه الله في الايمان في معرض التفصيل حيث يقول: العمل داخل في مسمى الإيمان، ثم يقول: الإيمان باق مع فوات العمل،

يقول: "الأصل في الإيمان هو الإقرار والاعتقاد، فأما الأعمال فإنها من ثمرات الإيمان وتوابعه، وتوابع الشيء قد يطلق عليها اسم الأصل على سبيل المجاز، وإن كان يبقى الاسم مع فوات تلك التوابع، كما أن أغصان الشجرة قد يقال: إنها من الشجرة، مع أن اسم الشجرة باق بعد فناء الأغصان، فكذلك ها هنا" مناقب الشافعي (ص 145-147)

ألا يدل هذا على ان المخنث كاتب البيان دلس على الشافعي رحمة الله عليه؟! وهذا فيه دليل صريح كذلك على ما ناقشناه في الكذبة 4.

إذن كما شرحت فمراد الشافعي من نقله عن الصحابة مخالف تماما لما فهمه مخنثوا الخوارج عنه.

<u>الوجه الثاني:</u>

عندما نقرأ كلاما لسلف فيه مثل هذه الجملة " لا ايمان الا بعمل" او كما قال الاوزاعي "لايستقيم ايمان الا بعمل" او ما شابه من هذه العبارات ... فهل معناها نفي الايمان من أصله؟ ام نفي كماله بحيث أنه غير مقبولا عند الله ؟! وانه لم يصل الى المقدار الذي فرضه الله ؟؟ (لانه يزيد وينقص)

مخنثوا الخوارج يفهمون من هذه العبارات ان المنفي هو كل الايمان من اصله ونحن السلفيين نفهم ان المنفي هو كمال الايمان الواجب وقد نقلنا كثيرا من كلام السلف المفصل في ان الايمان عندهم مركب من اصل وكمال .. واذا لم يكمل الايمان ويصل الى المقدار الواجب فيصلح ان نقول انه "لا إيمان" وهذه طريقة السلف في الكلام ، يعني لا إيمان كامل كما فرض الله وليس معناه ان صاحبه كافر ليس عنده اي ذرة من ايمان هذا لا يلزم أبدا.

وحجة كلامي ان النبي ﷺ عندما يقول : "لا إيمان لمن لا امانة له" و يقول "لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه" ومثل هذه النصوص كثيرة فهل نفهم النفي الذي فيها انه نفي لكل الايمان من اصله ام نفي لكماله كما اراده الله تعالى؟ لاشك ان الفهم السلفي الصحيح هو ان المنفي هو الكمال وهذا كلام رسول ﷺ وفهمناه هكذا فكيف بكلام من دونه من السلف المتأثرين بكلامه ﷺ الذين تكلموا بنفس طريقته؟!

فكلام السلف الذي يأتي فيه نفي الايمان اذا لم يكن هناك عمل فالمنفي هو الايمان الواجب الكامل وليس نفي الايمان من اصله وإذا قلنا ان الايمان منفي من اصله فلا يكون ذلك الا اذا ذهب عمل القلب كذلك وليس عمل الجوارح الظاهر فقط، وقد سبق وذكرنا ان كلمة "العمل " عند السلف يدخل فيها عمل القلب وهو الاولى بالدخول.. ومن قال ان عمل الجوارح الظاهر فقط اذا ذهب يذهب كل الايمان فهو كاذب على الله ورسوله والسلف الصالح.

ملاحظة : الاوزاعي رحمة الله عليه استعمل كلمة "لايستقيم" ، فهل الايمان الغير مستقيم يعني انه غير موجود بالضرورة ومنقلع من القلب ام انه موجود و مشوه ويجب العمل حتى يتم ويكمل؟! لا شك ان الفهم الصحيح هذا الكلام الثاني.

هذا يكفي والحمد لله في ابطال هذه الشبهة.

- **الشبهة 4: احاديث الشفاعة ليست على ظاهرها ومعنى أقوال النبي "من لم يعمل خيرا قط" هو خير غير كامل، والاحتجاج بحديث الذي كان يداين الناس.**

تذكير ببعض احاديث الشفاعة الصحيحة:

1- **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ**

2- **جاء في حديث الشفاعة المطول الذي ذكر فيه مراتب المؤمنين الناجين من النار وانقل آخره : "فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا.وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)**
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَفَعَتْ الْمَلَائِكَةُ ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنْ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ ، قَدْ عَادُوا حُمَمًا ، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمْ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ

3- **قال النبي : يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير**
قال رسول الله ﷺ :
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير. متفق عليه

4- **عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله ﷺ ((لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه))* البخاري**

5- **عن أبي ذر رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ((ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر))**

6- **ثبت أن النبي ﷺ أعطى نعليه لأبي هريرة وقال له (خذهما فمن لقيته فبشره بأن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة)**

نقطة: مخنثوا الخوارج لا يحبون هذه الاحاديث، وفي هذا الحديث نرى عظمة كلمة التوحيد الطيبة التي يراها مخنثوا الخوارج ربما انها اقل قيمة من الاعمال ويسارعون في تكفير من يقولها من الناس بفلسفة جنس العمل ويخشى عليهم من هذا،

بعد هذا التذكير ، هذه الشبهة ارد عليها من وجهين:

<u>الوجه الاول</u> : موقف السلف والأئمة من أحاديث الشفاعة:

هنا ننقل بعض مواقف السلف لإثبات أنهم يؤمنون بظاهر هذه الأحاديث ولايؤولونها لما يفعل مخنثوا الخوارج

- **قال الإمام أحمد رحمه الله في أصول السنة (ص64) مع الشرح:**

"وَالْإِيمَان بشفاعة النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وبقوم يخرجُون من النَّار بَعْدَمَا احترقوا وصاروا فحمًا فَيُؤْمَر بهم، إِلَى نهر على بَاب الْجنَّة كَمَا جَاءَ الْأَثر كَيفَ شَاءَ وكما شَاءَ إِنَّمَا هُوَ الْإِيمَان بِهِ والتصديق بِهِ".

أقول : هنا يشير الامام احمد رحمه الله الى حديث أبي سعيد رضي الله عنه: " فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ" أخرجه مسلم برقم (183) والإمام أحمد هنا لم يشترط وجود عمل جوارح للشفاعة والعتق من النار

- **يقول إبن كثير رحمه الله في تفسيره:**

وَقَوْلُهُ: {ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا} أَيْ: إِذَا مَرَّ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّارِ، وَسَقَطَ فِيهَا مَنْ سَقَطَ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْعُصَاةِ ذَوِي الْمَعَاصِي، بِحَسَبِهِمْ، نَجَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ مِنْهَا بِحَسْبِ أَعْمَالِهِمْ. فَجَوَازُهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَسُرْعَتُهُمْ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي كَانَتْ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ يُشَفَّعُونَ فِي أَصْحَابِ الْكَبَائِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَكَلَتْهُمُ النَّارُ، إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ -وَهِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ- وَإِخْرَاجُهُمْ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ بِحَسْبِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ، فَيُخْرِجُونَ أَوَّلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ،

[ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ] حَتَّى يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ كَمَا وَرَدَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا.

أقول : الشاهد في تفسيره انه قال :

" فَيُخْرِجُونَ أَوَّلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، [ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ] حَتَّى يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ،"

وهذا كلام صريح منه رحمه الله انه لا يؤول احاديث الشفاعة ويؤمن بها على ظاهرها ولو كان انه لابد من عمل للجوارح مع كلمة التوحيد حتى يخرج آخر شخص من النار لأشار اليه رحمه الله ولكنه لم يحرف الحديث ونحن على عقيدته ان كلمة التوحيد بصدق ستشفع لصاحبها من الخلود في النار وهي الحد الادنى لنقصان الايمان وهي اصله فنحن بريؤون من عقيدة مخنثي الخوارج.

- قال الإمام ابن القيم –رحمه الله- في كتابه "حادي الأرواح" (ص272-273):

"الوجه العشرون أنه قد ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري في حديث الشفاعة "فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه و لا خير قدموه"، فهؤلاء أحرقتهم النار جميعهم فلم يبق في بدن أحدهم موضع لم تمسه النار بحيث صاروا حمما وهو الفحم المحترق بالنار، وظاهر السياق أنه لم يكن في قلوبهم مثقال ذرة من خير، فإن لفظ الحديث هكذا "فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله عز و جل: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض الله قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط"، فهذا السياق يدل على أن هؤلاء لم يكن في قلوبهم مثقال ذرة من خير ومع هذا فأخرجتهم الرحمة.

ومن هذا رحمته سبحانه للذي أوصى أهله أن يحرقوه بالنار ويذروه في البر والبحر زعما منه بأنه يفوت الله سبحانه فهذا قد شك في المعاد والقدرة ولم يعمل خيرا قط، ومع هذا فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال خشيتك وأنت أعلم فما تلافاه أن رحمه الله، فلله سبحانه وتعالى في خلقه حكم لا تبلغه([6]) عقول البشر، وقد ثبت في حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله قال: (يقول الله عز وجل أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام)([7])".اهـ

أقول : الشاهد من قوله انه قال: " فهذا السياق يدل على أن هؤلاء لم يكن في قلوبهم مثقال ذرة من خير ومع هذا فأخرجتهم الرحمة." وهذا قول صريح انه لا يؤول حديث الشفاعة ويؤمن به على ظاهره ونحن معه وهو إمامنا.

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على حديث البطاقة الصحيح:

(وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الْبِطَاقَةِ الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِي وَغَيْرُهُمَا { يُجَاءُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ الْبَصَرِ فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ . فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ فَيُقَالُ لَهُ : أَلَكَ عُذْرٌ أَلَكَ حَسَنَةٌ ؟ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيُقَالُ : بَلَى إنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْك الْيَوْمَ قَالَ فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ فَتُوضَعُ الْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ وَالسِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ فَطَاشَتْ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتْ الْبِطَاقَةُ } . فَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يُظْلَمُ بَلْ يُثَابُ عَلَى مَا أَتَى بِهِ مِنْ التَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ تَعَالَى { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ } { وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ }). [مجموع الفتاوى] (91/8).

أقول: الشاهد قوله "بَلْ يُثَابُ عَلَى مَا أَتَى بِهِ مِنْ التَّوْحِيدِ". فلم يضف شيئا آخر من اشتراط وجود عمل جوارح زائد على التوحيد ولو كان ضروريا لقاله رحمه الله ولكن آمن بالحديث على ظاهره الواضح ونحن معه وهو امامنا.

- يقول ابن حجر رحمه الله :

" وشفاعة أخرى هي شفاعته فيمن قال لا إله إلا الله ولم يعمل خيرا قط " انتهى.

" فتح الباري " (428/11)

<u>الوجه الثاني</u>: حديث الذي كان يداين الناس:

من الادلة الهزيلة التي يأتي بها هؤلاء ليبرروا تاويلهم لاحاديث الشفاعة الصحيحة حديث النبي ﷺ :" إنَّ رجلًا لم يعملْ خيرًا قطُّ ، و كان يُداينُ الناسَ ، فيقولُ لرسولِه : خُذْ ما تيسَّر ، و اتركْ ما عَسُرَ و تجاوزْ ، لعلَّ اللهَ يتجاوزُ عنا . فلما هلك قال اللهُ له : هل عملتَ خيرًا قطُّ ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلامٌ ، و كنتُ أُداينُ الناسَ ، فإذا بعثتُه يتقاضى قلتُ له : خُذْ ما تيسَّرَ ، و اتركْ ما عَسُرَ ، و تجاوزْ ، لعل اللهَ يتجاوزُ عنا . قال اللهُ تعالى : قد تجاوزتُ عنك"

هذا الحديث ليس فيه اي دليل على تأويل قول النبي "لم يعمل خيرا قط" لأن الحديث معناه انه: باستثناء عمله الصالح الذي هو مداينة الناس فهو لم يعمل خيرا قط إلا هذا العمل الصالح ، والاستثناء جاء مصرحا به في الحديث بجوار كلمة "لم يعمل خيرا قط"، إذن هذه الكلمة في الحديث على ظاهرها، لانه من غير مداينة الناس هو لم يعمل خيرا قط حقيقة،

مثال لتقريب : اذا قلنا: "جاء رجل يلبس قميصا ابيضا ولم نره يلبس البياض قط." فهل هنا كلمة "قط" على ظاهرها ام يجب تأويلها لا شك انها على ظاهرها، رغم ان الاستثناء ذكر بجوارها.

لكن احاديث الشفاعة المفصلة الطويلة التي ذكرت فيها مراتب المؤمنين هل ذكر فيها استثناء مع قول النبي "لم يعمل خيرا قط" كما ذكر في حديث مداينة الناس؟! الجواب هو : لا واتخاد حديث مداينة الناس دريعة لتأويل هو هزيل جدا لأنه وليس فيه حجة كما بينا ، ومعلوم انه في لغة العرب كلمة "قط" تفيد القطع اذا يستحيل ان يستعملها النبي ﷺ ليعبر بها عن عمل ناقص وهو افصح من نطق بلغو الضاد، واذا كان هناك استثناء فسيذكر معها يقينا كما فعل ﷺ في حديث مداينة الناس، لكن لم يذكر في كل الروايات الثابتة عنه.

فهل مخنثو الخوارج عندهم دليل قوي على تأويل احاديث الشفاعة؟ واخراجها عن ظاهرها الواضح ؟! انا اقطع انه ليس لهم اي دليل الا الاختباء والاستدلال بأدلة يعلمون انها واهية جدا.. وللاسف وقع في هذا اضطرارا بعض اهل العلم الذين نستفيد منهم و الذين يجنحون الى تكفير تارك الصلاة لانهم مضطرون الى ذلك التأويل الضعيف للحفاظ على مذهبهم ولو تركوا قولهم واتبعوا هذه الاحاديث التي هي نص في موطن النزاع لكان انهاء للخلاف،

- **شبهة 5 : مخنث الخوارج يقول انه اسكتني عندما سألني عن حكم تارك الطاعات الفاعل للمحرمات**

اذا قرأ مخنث الخوارج رسالتي هذه الى ان وصل الى هنا فأظن انه سيستنبط جواب شبهته هذه بسهولة اذا استخدم ما عنده من عقل سليم دون ان اتكلم ، لكن لاحتمال انه لا يستطيع استخدام عقله للاستنباط او بسبب ان تمنعه خارجيته المشحون بها عقله من عند مشايخ التكفير فالرد كما يلي:

نحن نعلم ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، فالذي يترك الواجبات تكاسلا باستثناء كلمة التوحيد فهو عاصي فاسق وبالتالي ايمانه ينقص بمقدار ما ترك وينقص مادام يترك واذا ازداد على هذا الترك فعل المحرمات وركوبها فهذه معاصي كذلك فيزداد ايمانه نقصانا كذلك وهو تحت وعيد الله ولا نشهد له بالايمان الواجب ولا نخرجه من الملة كذلك مادام يقول كلمة التوحيد ولا يجحد شيئا من الاسلام هذا هو الاصل والعقد ولا يخرج من الدين حتى ينحل هذا العقد ويجحد دين الله، هذا جوابي وفي ما نقلناه في الاعلى ما يؤكده ويقرره وهذه عقيدة سهلة ومفهومة.

يقول ابن جرير في تفسيره رحمه الله :

حدثني عليّ بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس قوله ﴿إِلا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإيمَانِ﴾ فأخبر الله سبحانه أنه من كفر من بعد إيمانه، فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم، فأما من أكره فتكلم به لسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوّه، فلا حرج عليه، لأن الله سبحانه إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم. الشاهد قوله : "لأن الله سبحانه إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم."

الان سنمر لإلزام مخنث الخوارج هذا ونبين ان عقيدته خارجية و غير منضبطة وغير مفهومة كذلك:

مخنث الخوارج يقول ان تارك الواجبات الفاعل للمحرمات كافر خارج من الملة ، يقول هذا وهو منتفخ و يظن انه على علم لكنه يدعوا للخارجية ولا يشعر

سؤال: هذا المسلم الذي ترك الواجبات وبطبيعة الحال يفعل المحرمات(لان الذي تجرأ ان يعصي الله في فعل الواجب سيعصيه في فعل المحرم كذلك) وهو يشهد بشهادة التوحيد، هل يستطيع هذا المخنث ان يحدد لنا متى يخرج من الملة بالضبط؟ يعني كم من الوقت وكم هو مقدار العمل المتروك بالضبط وكم هي كمية المعاصي بالضبط التي سنحكم بها على معين انه كافر؟؟ يعني كيف نطبق هذا؟ والله هذه العقيدة الفلسفية الخارجية لا علاقة لها بالاسلام الصافي الذي جاء به محمد ﷺ بل ومخالفة لما اخبرنا به النبي :

يقول النبي ﷺ " (يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)

اقول : هذا الحديث يرد على شبهة صاحبنا مخنث الخوارج اذا انه صريح في انه مهما بلغت خاطايا بني ادم سواء ترك الواجبات او فعل المنكرات فذلك لا يستعصي على الله تعالى ان يغفره لموحد لا يشرك بالله فالتوحيد هو الاصل الذي تبنى عليه كل الاعمال، وقد يعذبه ولا يخلده في النار.

ولقد بلغني ان هذا المخنث قد اجاب بأن اماطة الاذى عن الطريق هي حد ادنى، يعني من قال كلمة التوحيد واماط الادى سيخرج من النار ومن قالها ولم يمط الادى عن الطريق هو مخلد الى الابد في النار، أرأيتم كم هي مضحكة ومبكية هذه العقيدة عند مخنثي الخوارج ، فهذا الكلام معناه ان فعل اماطة الادى ينجي من الخلود في النار وكلمة التوحيد وحدها لا تنجي ، فصارت اماطة الادى هي الاصل، فالله المستعان

خاتمة

اسأل الله عز وجل ان يتجاوز عني فيما خالفت فيه الكتاب والسنة من قول او عمل وان يقبل الله تعالى هذا العمل الذي اراه مفيدا لمن يوافقنا او يخالفنا ان شاء الله ، وكل الكلام القاسي في هذه الرسالة هو من باب "وجزاء سيئة سيئة مثلها" وهو موجه الى الذين وصفونا بالارجاء والجهمية ظلما وعدوانا وليس لمن يخالفنا ويحترمنا ولا يطعن فينا، كما هو سبيل العلماء حقا.

وهذا الطعن الظالم بالارجاء و الجهمية الذي تلقيناه هو ثمرة خوارج العصر انهم ينتجون لنا افراخا بهذا الفكر التخريبي البعيد عن السلفية الطاهرة من الشوائب الحركية و الحزبية والخارجية ، ويرون السلفية ارجاء للاسف الشديد، وكل ما شرحته في هذه الرسالة في مسائل الكفر والايمان هو العقيدة الصحيحة ان شاء الله تعالى وهي العقيدة التي دعى اليها كثير مشايخ السلفية المعاصرين على رأسهم الشيخ الالباني رحمه الله وتلامذته في الشام مثل الشيخ علي الحلبي رحمه الله و الشيخ ابومالك رحمه الله (وله مناظرة لتكفيري على اليوتوب امام شيخه الالباني) وكذلك الدكتور ربيع بن هادي المدخلي وقد الف رسائل كثيرة في بيان ان الايمان له اصل وفرع في رده على الحدادية التكفيرين الذين يصفون السلفيين بالارجاء والف رسالة في ان احاديث الشفاعة على ظاهرها وبين ان ذلك موقف السلف.

ومن المشايخ ايضا الشيخ فلاح منذكار و الدكتور محمد سليمان الاشقر (تلميذ ابن باز) ...الخ، هؤلاء يعتقدون بما بينته في هذه الرسالة فهل هم جهمية مرجئة ؟! والذين قد يخالفونهم من اهل العلم هم أهل العلم الذين يكفرون تارك الصلاة فقهيا ، فمثلا الشيخ فركوس يكفر الذي لا يصلي دائما ولكن لما سؤل عن اقوال الالباني ان العمل كمال الايمان وليس اصله لم يصفه بالارجاء بل قال ان هذا داخل في دائرة السلفية واهل السنة لانه ليس قولا يخرج العمل من مسمى الايمان وهذا من فقهه فهو امام اصولي جزاه الله خيرا هكذا هم العلماء المتبصرين.. كذلك ابن عثيمين على خلافه مع الالباني في مسألة تارك الصلاة وغيرها لم يصفه بالارجاء بل قال قولته الشهيرة ان : الذي يصف الالباني بالارجاء فهو لا يعلم ماهو الارجاء" وهذا حال مخنثي الخوارج للاسف الطعانين نسأل الله ان يهديهم.. ونحن نتبع القول الذي قام عليه الدليل ولا نداهن أحدا وارجوا يأجرنا الله تعالى مصيبين او مخطئين فالله تعالى يعلم اننا لا نريد ألا الوصول الى الحق الذي اختلف فيه الناس.

كتبه الملقب ب: "أهل السنة " على منصة البالتولك والكلوبهاوس غفر الله له ولوالديه ونسأل الله عز وجل ان يحيينا ويميتنا على السنة الصحيحة والسلام عليكم ورحمة الله.